Defamed narrations of chest incision event

المرويات الموضوعة لحادثة شق الصدر

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي سهاد محمد باقر جواد
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الملخص:

تعد طفولة الرسول (ص) من أكثر مراحل حياته،التي ادخل فيها كثير من الروايات الموضوعة،بدئ من مولده وحتى سنوات عمره الأولى،ولعل السبب في ذلك،هو افتقار تلك المرحلة للتوثيق التاريخي،فكل ما نُقل إلينا من معلومات تاريخية عن حياة الرسول الكريم (ص) ،جاءت عن طريق رواة لم يعاصروا الأحداث التي نقلوها،لذا أصبحت السنوات المبكرة من عمره الشريف (ص) عرضة للفريات الأموية،ومن تلك الفريات(حادثة شق الصدر) التي أرتأنيا أن نبحث في متونها وأسانيدها بغية كشف وضعها،ووفق المنهج البحث التاريخي،فقد قسمنا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة،تناول المبحث الأول زمان وقوع الحادثة،أما الثاني فقد خصص عن هوية من قام بعملية الشق.

Abstract:

Childhood of the prophet (Pbuh) is considered the biggest life period where many defamed narrations been entered, starting from his birth until his first years of age, the reason behind that may be due to lack of that period to historical documentation, all historical documentation that transferred to us about the life of the prophet (Pbuh) has come by narrators who didn't accompanied the events they transferred, so the early years of his honest age (Pbuh) have become exposed to Umawaian defamations, one of these defamations is (chest incision event) which we have chosen to search in its contents and ascriptions in order to discover its reality, according to the historical methodology, we have divided the research into an introduction, two researches and a conclusion, the first research has dealt with the time of event, while the second has been specified for the identity of chest incisor.

أولا: المقدمة:

أحيطت حياة النبي (ص)بكثير من الأحداث الخارقة لنواميس الطبيعة،عدها البعض دليلا على النبوة،والبعض الآخر جعلها كرامة خص الله بها نبيه،وكأن مؤرخي ومؤلفي المسلمين آبوا إلا أن يكون لنبيهم خوارق كما كان للأنبياء السابقين،غير ملتفتين للسبب الحقيقي وراء تلك المرويات،وتأثيرها السلبي على تاريخ النبي (ص) وبالتالي على الفكر الإسلامي، لذا أصبح مجالا واسعا أمام الوضاعين ليبثوا أفكارهم وآراءهم العقائدية بين المسلمين، فكل تيار فكري يحاول أن يستمد صحة معتقداته من السيرة النبوية،حتى وان اضطره الأمر إلى اختلاق مرويات ووضعها في إطار المسلمات في السيرة النبوية،ومن الجدير بالذكر إن حياة النبي (ص) بكل مفاصلها أصبحت ميدانا لتصارع تلك التيارات الفكرية التي خلقتها ظروف سياسية ألمت بالأمة الإسلامية بعد وفاته (ص) وإقصاء أهل الحق عن مكانهم،فقد دُس ما هو دخيل على أخلاقه (ص)سواء كان صفة أو فعل قام به منذ طفولته حتى وفاته(ص).

وفي حقيقة الأمر إن طفولة الرسول (ص) كانت أخصب فترات حياته للوضع، ولعل السبب في ذلك هو إن القرآن الكريم لم يشر إلى تفاصيل حياته (ص) في تلك المرحلة،إذ ما استثنينا قضية يتمه التي صرح بها القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى**﴾[1].فضلا عن ذلك إن أحداث حياة النبي (ص)فيما بعد قد نقلت من الصحابة الذين لم يكونوا موجودين في فترة طفولته(ص)،فحادثة شق الصدر من أوضح المصاديق على ما قلناه،وسوف نقف عند هذه الحادثة ونشرع بدراستها مورداً وسنداً ومتناً حتى يتضح لدى القارئ زيفها وكيف لعب الإسناد دورا فعالا في ذلك.

ثانيا:المرويات الموضوعة لحادثة شق الصدر

أ.زمان وقوع الحادثة

ملخص المرويات التي تحدثت عن شق الصدر،هو إن صدر النبي (ص) قد شق واستخرج قلبه،ثم شق قلبه وأخرجت منه علقه سواء،ثم غسل القلب بطست من ذهب وأعيد مكانه،ثم خيط الجرح الذي ظل أثره في جسم النبي(ص) [2]،وعند تتبع الحادثة نجد هناك اختلافات زمانية ومكانية،فضلا عن هوية من قام بعملية الشق،فمن حيث الزمان،فهناك فروق كبيرة بين المرويات،فقيل إن الحادثة حصلت عندما كان النبي (ص) غلام في بادية بني سعد؛وقيل كان له من العمر عشر سنوات وشهرا[3]،ورواية أخرى عندما كان (ص) يعتكف مع السيدة خديجة(ع) بحراء في شهر رمضان[4]،أما الأقوال الأخرى، في ليلة الإسراء والمعراج،وفي قول آخر عندما فرضت الصلاة في مكة، [5]،وهناك من لم يذكر لها زمنا معين[6].

إن الأزمنة التي ذكرها المؤرخون و المحدثون في مؤلفاتهم،لم تكن مجرد اختلافات وقع بها نقلة الرواية،بل لكل قول عله أراد الوضاع تثبيتها على شخص النبي (ص) ،فلما حددت عميلة الشق عندما كان(ص) غلاما،كان الغرض منه سلب كل مميزاته،حتى يظهر انه مسيرا لم تُر له فضيلة،لان العناية الإلهية شملته ومنعت عنه ارتكاب الآثام،وهذه الفكرة كانت جذرا للفكر الجبري[7]،الذي روج له الأمويون.

أما القول الآخر عندما بلغ(ص)عشر سنوات وشهرا[8]،كان النبي(ص)وقتئذ في الصحراء وليس أحدا معه،فجاءه رجلان شق احدهما صدره، فأخرج الغل والحسد وشيئا كهيئة العلقة،فطرحها وأدخل الرأفة والرحمة[9]؛فالغرض واضح من الرواية إن قلب النبي(ص) كان مليء بالرذائل الأخلاقية،فوضعوا مصاديق لهذا الكلام،عبارة عن روايات تظهر القسوة في تصرفاته (ص) والعياذ بالله،نذكر على سبيل المثال لا الحصر رواية الذين دخلوا المدينة من عكل وعرينة وكيف عذبهم النبي [10].

والقول الآخر لما كان معتكفا في غار حراء، قبل أن يوحى إليه،وهذا يعني انه (ص) لم يكن مؤهل للنبوة حتى ينقى، والغريب هنا انه لم يذكر أي جزء غُسل منه ومن أي شيء نُقي(ص) ،فذكر الطيالسي بسنده نقلا عن النبي(ص) انه قال:**((...فأخذني جبرائيل،فسلقني بحلاوة القفا[11]،ثم شق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاده فيه ثم كفاني كما يكفي الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي اقرأ باسم ربك ولم اقرأ كتابا...))**[12].

كما إن هناك من الروايات أرخت الحادثة عند فرض الصلاة بمكة،وليلة الإسراء والمعراج،وكلا التاريخيين يظهر لنا إن النبي(ص) بعد البعثة وحمل الرسالة لازال يحتاج إلى العناية الإلهية التي تعصمه أخلاقيا،وهذا فكرة خطيرة جدا،لأنها تنتقص من شخص يحمل رسالة لتغيير المجتمعات الإنسانية على مدى العصور، وتخالف قول الله تعالى:**﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾** [13].

ب.هوية من قام بعملية الشق

نأتي الآن إلى من قام بعملية الشق، فقيل إن الملائكة هي من قامت بذلك وتحديدا جبرائيل (ع) [14]، والطياليسي ذكر انه كان مع جبرائيل ميكائيل(ع) [15]، أما النسائي فلم يحدد هوية الملكين[16]، وقد رويٍّ إنهما كانا رجلين مجهولا الهوية[17]، وهذه الاختلافات من المؤكد إنها تضعف الرواية.

أما من شهد بصحة عملية الشق هو انس بن مالك[18]، الذي كان يرى اثر المخيط في صدر النبي(ص) ،لنقف قليلا عند هذا الشخص الذي سيرته تكفي لإسقاط حُجية قوله،فقد عرف عنه الكذب وعدم شهادة الحق،فقد روى البلاذري إن الإمام علي ارتقى المنبر وقال:((نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ:اللهّم وال من والاه وعاد من عاداه)) وتحت المنبر أنس بن مالك،فأعادها فلم يجبه أحد فقال: ((اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها)) فبرص أنس[19]،وكان فعله هذا سببا لدعاء الإمام(ع) عليه، إذ كان يكشف عن رأسه ويقول:**((هذه دعوة علي،هذه دعوة علي، هذه دعوة علي))** [20]،حتى عُرف عنه بأنه المبتلى من أصحاب الرسول (ص) [21].

وقد قال عنه الإمام أبو عبد الله الصادق (ع) :**((ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله، أبو هريرة ،وأنس بن مالك...))** [22]،فضلاً عن ذلك كان سيء الحفظ بحسب قوله هو،فعندما سئل عن مسألة قال:**((عليكم مولانا الحسن،فسلوه، فقالوا: يا أبا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن،فقال:إنا سمعنا وسمع فحفظ ونسينا))** [23]،كما رويَّ عن أبي حنيفة أنه يقلد جميع الصحابة ولا يستجيز خلافهم برأي إلا ثلاثة نفر منهم أنس بن مالك [24].

إذا بعد الذي عُرف عن انس لايمكن الوثوق بشهادته،والملفت للانتباه إن اثر المخيط لم يراه سوى انس! إلا إذا كان انس يرى من جسم النبي (ص) ما لا يكشفه للغير وهذا مستحيل.

نرجع الآن إلى متون الروايات،إن المتتبع للنصوص يجد اختلافا كليا بينهم،هذا من جانب من جانب آخر تحتوي النصوص على أساطير واضحة جدا لا يمكن للعقل تقبلها،واليك بعض النصوص التي نقلت بحسب زعمهم عن النبي(ص):

1.روي عن النبي(ص) **انه قال:((أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور بصرى من أرض الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فأخذاني فشقا بطني ثم استخرجا منه قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج حتى أنقياه ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة**

من أمته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنها))[25].

2. **وفي رواية أخرى أن النبي(ص) قال ((فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل،ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا،فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي السماء))** [26].

3.وروي عن عائشة زوج النبي(ص):**((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهرا بحراء فوافق ذلك شهر رمضان،فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت: فظننت انه فجأة الجن فقال:أبشروا فان السلام خير ثم رأى يوما آخر جبريل عليه السلام على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهبت منه قالت: فانطلق يريد أهله فإذا هو بينه وبين الباب قال: فكلمنى حتى انست به ثم وعدنى موعدا قال: فجئت لموعده واحتبس علي جبرائيل فلما أراد ان يرجع إذا هو به وبميكائيل صلى الله عليهما فهبط جبرائيل إلى الأرض وبقى ميكائيل بين السماء والأرض قال فأخذني جبرائيل فصلقنى بحلاوة القفا شق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاده فيه ثم كفاني كما يكفي الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم))**[27].

4. **((إني لفي صحراء ابن عشر سنين وشهرا إذا أنا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل هو هو قالا :نعم،فاستقبلاني بوجوه لم أرها لأحد قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مسا فقال أحدهما لصاحبه اضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال: أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال: له أخرج الغل والحسد،فأخرج شيئا كهيئة العلقة فطرحها،فقال: له أدخل الرأفة والرحمة،فإذا مثل الزج يشبه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال أعد وأسلم فرجعت بها أغدو به رقة إلى الصغير ورحمة للكبير))**[28].

كما إننا لو رجعنا لأصل فكرة غسل قلوب الأنبياء نجدها مستمدة من إسرائيليات التفسير،فقد فسر قوله تعالى ﴿**...فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ...**﴾[29]، طست من ذهب كان يغسل فيه قلوب الأنبياء[30].

لكل رواية مورد وسند تنساق من خلاله،فحادثة شق الصدر جاءت بموارد وأسانيد مختلفة سنناقش كلا منها،لتتضح عميلة الوضع الذي قام بها النقلة

جاءت عن حماد بن سلمه[31]،عن أبي عمران الجوني[32]،عن رجل عن عائشة زوج الرسول (ص) [33].

في هذا السند كان المورد حماد، الذي لا يمكن الوثوق به، إذ تناقضت أقوال العلماء فيه[34]، ففي سياق كلامهم عنه يطلقون عبارات تثير الشك عند القارئ حول شخصه ، فابن حبان يذكر أن حماد كان ينقل من شيوخ عُرفوا بالزندقة، فعندما يترجم لأحد المجروحين[35]، يقول:((شيخ كأنه كان زنديقا.يروى عن أبي بكرة [36]، عن ابن مسعود[37]: إن الله تبارك وتعالى إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته.روى عنه حماد بن سلمه ، كان كذابا لا يحل ذكر مثل هذا [الحديث] ولا كتابته)) [38]، أما ابن عدي فيتهمه بالتدليس[39]، وسوء الحفظ[40]، فضلا عن ذلك كان سيء اللفظ ينتقص من العلماء، فقد ورد عنه انه قال :**((ما ولد في الإسلام مولود أضر على الإسلام من أبي جيفة،يعني أبا حنيفة))**[41]، كما كان يُدس في كتبه، فيقال أن ابن أبي العوجاء[42]، كان ربيبه فكان يدس في كتبه الأحاديث المنكرة[43]، وكان الذهبي يعد أيوب بن عبد السلام الزنديق شيخاً لحماد بن سلمه[44] وكان يقول عن حماد:((**يغلط))**[45]، وسواء كان هو بنفسه غير موثق أو دُس في حديثه نصل إلى نتيجة أنه لا يمكن اعتبار مروياته ، لاسيما ذات المتون الركيكة، فضلا عن ذلك أنه لم يُذكر اسم الرجل الذي يصل بين الجوني وعائشة، وهذا قد سبب ضعفا كبيرا في السند، أما عائشة زوج الرسول (ص) لايمكن الوثوق بروايتها لانها لم تقل حدثني رسول الله (ص) وتبعاً لتاريخ ميلادها وهو بعد البعثة بأربع سنين وقيل بخمس[46]، لايمكن قبول روايتها. والطريق الثاني جاء عن يونس بن محمد[47]، عن حماد بن سلمه عن ثابت البناني [48]، عن انس بن مالك[49]، فثابت قد ضعفه أهل الحديث، فقد قال عنه الفسوي: **((ليس بالقوي))**[50].

وذكر ابن عدي نقلا عن ابن حنبل : **((إذا كان الحديث غلط،فأهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحيلون عليهما))**[51]، ولكن الجرجاني يعلل وما وقع في حديث ثابت من النكرة جاء من الراوي عنه لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين[52]، وهذا كلام غير صحيح لان ثابت لم يكن يروي عن الثقات فحسب، فالرواية شق الصدر رواها عن أنس وهو متهم بالكذب

وقد ساق ابن حنبل الرواية بنفس السند السابق[53]، ولكن كان مورده عفان بن مسلم الصفار، يكنى أبا عثمان توفي ببغداد(220هـ/834م)[54]، كان كثير الحديث يقول عنه الجرجاني: **((كان بطيئا رديء الحفظ،بطيء الفهم))**[55]، أنكر حديثه في آخر سنة من عمره[56]، ينقل ابن حجر قولا لابن معين في حق عفان أنه قال: **((قد أخذت عليه الخطأ في غير حديث))**[57].

وجاء السند عن البخاري[58]،بمورده يحيى بن بُكَيْر[59]،كان مضعفا،فقد كان يُكتب حديثه ولا يُحتج به[60]،وكذلك ضعفه النسائي[61]،ووافقه على ذلك ابن الجوزي[62].

عن اللَّيْثُ[63]،عن يُونُسَ عن ابن شِهَابٍ الزهري،عن أَنَسِ بن مالك، فالليث لم تبقى كتبه كما هي،بل زيد عليها بعض الأحاديث، مثل ما فعل خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني[64]،فقد كان يحدث عن الليث بالكثير فخرج رجل من أهل العراق يقال له احمد بن حماد بتلك الكتب إلى مصر،فقارنها بكتب الليث فإذا قد زاد فيها الكثي[65]. والزهري قد بينا حاله في الفصل الأول من الباب الأول، وأثبتنا تدليسه وميوله الأموية.

وروى الأصبهاني الرواية،بنفس سند ابن أبي شيبة[66].يتبين لنا إن روايات شق الصدر بكل تفاصيلها موضوعة وغرضها تشويه أخلاق النبي (ص)وسلب فضائله التي أهلته إن يحمل تلك الرسالة العظيمة

الخاتمة

بعد انتهائنا من البحث توصلنا إلى أن حادثة شق الصدر من الفريات الأموية،التي وضعت لأجل رسم صورة للنبي(ص) كونه شخصا مسيرا لم تُرى له فضيلة،لان الله هو الذي نقى قلبه،وإلا هو لم يختلف عن باقي الخلق،لولا العناية الإلهية،وانه كان أداة تسير وفق ما هو مرسوم لها،ولعل هذه الفكرة أخذت صداها في بداية القرن الثاني من الهجرة حيث ساد الفكر الجبري الذي روج له الأمويون،كوسيلة لتبرير سياستهم القمعية تجاه الرعية،ولا يخفى أن هذه الأفكار تنافي العدالة الإلهية ومبدأ العقاب والثواب الذي بُنيَّ عليه الفكر الإسلامي،وبطبيعة الحال كانت سيرة الرسول(ص)أرضاً خصبة لزرع تلك البدع وإعطائها الشرعية.

ثم من الواضح اختلاف المتون في المرويات التي ذكرناها وهو شيء يدل على وضعها،وإن اختلاف تحديد تاريخ الحادثة بحد ذاته يدل على ابتداعها ،ثم من يمعن النظر في تلك الأخبار يجد أن من ورائها أيادي أموية هدفها نفي العصمة عن الرسول (ص)حتى بعد البعثة.

الهوامش:

(1) الضحى /6 .

(2) راجع مثلا: ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ج1، ص28 ؛الطيالسي، مسند الطيالسي، ج1، ص215؛ ابن أبي شيبة، المصنف، ج7، ص330؛ ابن حنبل، مسند ابن حنبل، ج3، ص149؛ البخاري، صحيح البخاري، ج1، ص135؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج1،ص458؛ الأصبهاني، دلائل النبوة، ص32؛ السمرقندي، بحر العلوم، ج3، ص569.

(3) سيرة ابن إسحاق، ج1، ص28؛ أبي عوانة، مسند، ج1، ص113؛ أبي يعلى، مسند أبي يعلى، ج6، ص108؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان،ج14،ص242؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج3،ص464.

(4) الطيالسي،مسند الطيالسي،ج1،ص215.

(5) البخاري،صحيح البخاري،ج1،ص135؛النسائي،سنن النسائي،ج1،ص141.

(6) الطبراني،المعجم الكبير،ج1،ص257.

(7) الجبرية الذين يقولون أن العبد لا فعل له وإضافة الفعل إليه بمنزلة إضافته إلى المجازات كمجرى النهر ودارت الرحى،وإنما سميت المجبرة مرجئة لأنهم يؤخرن أمر الله ويرتكبون الكبائر ، وقيل سموا بذلك لإرجائهم حكم أهل الكبائر إلى يوم القيامة؛السيوري، نضد القواعد الفقهية، ص 528.

(8) ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج3،ص464.

(9) ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج3،ص464؛ابن الجوزي،المنتظم، ج2،ص291.

(10) راجع:جواد،سهاد محمد باقر،الموضوعات من الأخبار في الصحاح الستة،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في التاريخ الإسلامي، جامعة كربلاء،سنة 2011م، ص224.

(11) أي استلقى على قفاه،وحلاوة القفا أي وسطه؛ابن الجوزي،كشف المشكل،ج2،ص61؛ابن منظور، لسان العرب،مادة:سلق؛الفيومي،المصباح المنير،ج1،ص149.

(12) مسند الطيالسي،ج1،ص215.

(13) القلم/4.

(14) ابن أبي شيبة،المصنف،ج7،ص330؛ ابن حنبل،مسند ابن حنبل،ج3،ص149؛ أبي عوانة،مسند،ج1،ص113؛أبي يعلى،مسند أبي يعلى،ج6،ص108؛ابن حبان،صحيح ابن حبان،ج14،ص242 ؛السمرقندي،بحر العلوم،ج3،ص569.

(15) الطيالسي،مسند الطيالسي،ج1،ص215.

(16) النسائي،سنن النسائي،ج1،ص141.

(17) ابن إسحاق،سيرة ابن إسحاق،ج1،ص28؛ الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج1،ص458؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج3،ص464؛الكلاعي،الإكتفاء،ج1،ص136

(18)أنس بن مالك بن ضمضم بن زيد حرام بن جندب يكنى أبا حمزة خدم الرسول وهو ابن ثمان سنين ثم أنتقل إلى البصرة وتوفي بها سنة(91هـ/709م) وقيل سنة(93هـ/711م)؛ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج3،ص510؛ابن خياط،طبقات خليفة،ص156.

(19) انساب الأشراف،ج1،ص289؛ ويقال إن أنس كان يحاول جاهدا منع الإمام عليA من الدخول على النبي(ص) بحجج كاذبة للمراجعة تفاصيل الرواية راجع :الصدوق،الأمالي،ص753؛النيسابوري ،روضة الواعظين،ص 129؛ابن شهر أشوب،مناقب آل أبي طالب،ج2،ص115 .

(20) ابن جبر،نهج الإيمان،ص 336 .

(21) العجلي، معرفة الثقات،ج2،ص 291؛ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج 9،ص 375؛ المزي، تهذيب الكمال،ج3،ص374؛ابن كثير، البداية والنهاية،ج 9،ص 108 .

(22)الصدوق، الخصال،ص190؛ابن شاذان،الإيضاح،ص 541 .

(23) ابن سعد،الطبقات،ج7،ص176.

(24) المقدسي،مختصر المؤمل،ج1،ص63 .

(25) ابن إسحاق،سيرة ابن إسحاق،ج1،ص28؛ الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج1،ص458

(26) الأصبهاني،دلائل النبوة،ص32
(27) الطيالسي،مسند الطيالسي،ج1،ص215.
(28) ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج3،ص464
(29) البقرة/248.
(30) الطبري،البيان،ج2،ص612؛الرازي،تفسير الرازي،ج2،ص469؛ السمعاني،تفسير القرآن،ج1،ص251؛ابن عطية،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،ج1،ص333.
(31) حماد بن سلمه بن دينار الخزاز،من أهل البصرة،توفي سنة(167هـ/ 783م).البخاري،التاريخ الكبير،ج3، ص22؛ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار،ص 247 .
(32) هو: عبد الملك بن حبيب الكندي من أهل البصرة،توفي سنة(123هـ/ 740م و قيل 128هـ /745م)؛ الرازي، الجرح والتعديل،ج2،ص902؛ ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار، ص96.
(33) الطيالسي،مسند الطيالسي،ج1،ص215.
(34) راجع مثلاً:الرازي،الجرح والتعديل،ج3،ص140؛ابن حبان، الثقات،ج3ص216؛المزي،تهذيب الكمال،ج7،ص 267؛ الذهبي،ج1،ص202.
(35) أيوب بن عبد السلام،اختلف في اسمه فيقال الزبير،أبو عبد السلام لم يُذكر عنه بحسب اطلاعنا سوى أسمه؛ راجع مثلاً: ابن حبان،المجروحين،ج 1،ص 165 ؛ ابن القيسراني،معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة،ج1،ص106؛ابن الجـوزي،الضعفاء والمتروكين،ج3،ص234؛ ابن حجر،ج7،ص77.
(36) أبو بكرة :أسمه نفيع بن مسروق،كان عبدا بالطائف فلما حاصر رسول الله (ص) نزل مع عدة من عبيد أهل الطائف ،فكان يقول أنا مولى (ص) توفي سنة (52هـ/672م).ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج 7،ص15؛ابن خياط،تاريخ ابن خياط،ص 165 .
(37) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم،كنيته أبو عبد الرحمن،ممن شهد بدرا وسائر المشاهد،وكان من فقهاء الصحابة، ولي بيت المال الكوفة بها ومات بالمدينة سنة(32هـ/652م) ودفن بالبقيع.ابن خياط، طبقات خليفة بن خياط،ص 47؛ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار،ص29.
(38) المجروحين،ج1،ص 165
(39) الكامل في ضعفاء الرجال،ج2،ص253.
(40) المصدر نفسه،ج2، ص260.
(41) المصدر نفسه،ج2، ص255.
(42) عبد الكريم بن أبي العوجاء ،كان يكنى أبا معاذ وكان أصله فارسيا من سبى أصبهان، فولد في الرق وهو أعمى فأعتقته امرأة من بني عقيل وقال الشعر وهو صغير و أجاد فيه ومدح الخلفاء والأمراء وكان يتعصب للعجم على العرب ويرى صحة رأي إبليس في ترك السجود لآدمγ وبلغ الخليفة المهدي انه يتزندق وانه هجاه فأمر بتأديبه،فضرب نحو سبعين سوطا،مات سنة (167هـ/783م).الذهبي،ميزان الاعتدال،ج 2،ص 644؛ابن حجر،لسان الميزان،ج 2،ص15.
(43) ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال،ج2،ص260.
(44) المغني في الضعفاء،ج1، ص97؛وراجع أيضاً: ابن القيسراني، معرفة التذكرة، ج1،ص106؛ابن الجوزي،الضعفاء والمتروكين،ج3،ص234؛ الكناني، تنزيه الشريعةج1،ص40 .
(45)الذهبي،الكاشف،ج1، ص349
(46) ابن حجر،الإصابة،ج8،ص231.
(47) هو:يونس بن محمد المؤدب ،كنيته أبو محمد،من أهل بغداد ،روى عنه أهل العراق ،توفي سنة (207هـ/822م وقيل 208هـ/823م).ابن حبان، الثقات،ج9،ص289.
(48) أبو محمد ،ثابت البناني ابن اسلم توفي سنة (126هـ/743م) عن ستة وثمانون سنة.الرازي ،الجرح والتعديل،ج2،ص449.
(49) ابن أبي شيبة،المصنف،ج7،ص330
(50) المعرفة والتاريخ،ج3،ص30.
(51) الكامل،ج2،ص100.
(52) المصدر نفسه،ج2،ص100.
(53) مسند ابن حنبل،ج3،ص149
(54) ابن سعد،الطبقات،ج7،ص298.
(55) الكامل،ج5،ص384.
(56) تهذيب التهذيب،ج7،ص208.
(57) المصدر نفسه،ج7،ص207.
(58) صحيح البخاري،ج1،ص135
(59) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، نسب إلى جده من أهل مصر،توفي سنة (231هـ/845م) البخاري،التاريخ الكبير،ج8،ص284؛ابن حبان،الثقات،ج9،ص262.

(60) الرازي،الجرح والتعديل، ج9،ص165.
(61) الضعفاء والمتروكين ،ص107.
(62) الضعفاء والمتروكين ،ج3،ص198.
(63) ليث بن سعد،كنيته أبو الحارث، توفي سنة (175هـ/791م) البخاري،التاريخ الكبير،ج7،ص246.
(64) اكتف المترجمون بتضعيفه فقد بدون ذكر سنة وفاته؛راجع مثلا:البخاري،التاريخ الكبير،ج3،ص167؛الرازي،الجرح والتعديل،ج3،ص347؛الطبراني،التاريخ الأوسط،ج2،ص318.
(65) الرازي،الجرح والتعديل،ج3،ص347.
(66) دلائل النبوة،ج1،ص32.

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم

أولا: المصادر القديمة

_ ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار(ت:151هـ/ 768م):
1.سيرة أبن إسحاق المسمى (كتاب السير والمغازي) تحقيق،سهيل زكار،دار الفكر(بيروت: 1398ه /1978م).
_ البخاري،أبوعبدالله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت: 256هـ/ 869 م):
2.التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي ،دار الفكر(بيروت: بلا تاريخ).
3.صحيح البخاري،ط3،تحقيق،مصطفى ديب البغا،دار ابن كثير(بيروت:1407هـ/1987م).
البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت:279هـ/892م) :
4.انساب الأشراف،ط1،تحقيق،سهيل زكار،رياض زركلي،دار الفكر(بيروت :1417هـ/-1996م).
_ ابن جبر، زين الدين،علي بن يوسف من أعلام القرن السابع
5.نهج الأيمان،ط1،تحقيق،أحمد الحسيني،مطبعة ستارة (قم:1418هـ/1997م).
_ ابن الجوزي،أبو الفرج،عبد الرحمان بن علي بن محمد(ت:579هـ/ 1183م):
6.ضعفاء والمتروكين، ط1، تحقيق، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت:1406هـ/ 1985م).
7.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط1،دار صادر(بيروت :1358هـ/1938م).
_ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (ت : 354هـ/ 965م):
8.ثقات،ط1،دائرة المعارف العثمانية (الهند:1393هـ/1973م).
9.صحيح ابن حبان ،ط2، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت:1414هـ/ 1993م).
10.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،ط1، تحقيق، محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي (حلب :1396هـ/1976م).
11.مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار،ط1،تحقيق،مرزوق إبراهيم، دار الوفاء(المنصورة :1411 هـ/1991م) .
_ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني(ت :852هـ/ 1448م):
12.تهذيب التهذيب،ط1،دار الفكر(بيروت:1404هـ/1983م)
13.لسان الميزان ،ط2، مؤسسة الأعلمي(بيروت: 1391هـ/1971م)
_ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل(ت:241هـ/855م):
14مسند أبن حنبل ، دار صادر (بيروت: بلا تاريخ)
_ ابن خياط ، خليفة بن خياط (ت:240هـ/ 854م):
15.تاريخ ابن خياط، تحقيق،سهيل زكار،دار الفكر(بيروت :1414هـ/ 1993م).
16.طبقات خليفة بن خياط،تحقيق،سهيل زكار،دار الفكر(بيروت :1414هـ/ 1993م).
_ الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن احمد بن عثمان (ت : 748هـ/1347م):
17.الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة،ط1، علق عليه وخرج نصوصه ،محمد عوانه، دار القبلة للثقافة(جده:1413هـ/1992م).
18.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط1، تحقيق، علي محمد معوض ،عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت : 1414هـ/ 1995م).
_ الرازي،أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي(ت:327هـ / 938م):
19.الجرح والتعديل،ط1، دار إحياء التراث العربي (بيروت :1271هـ/ 1952م).
20.تفسير الرازي، تحقيق، أسعد محمد الطيب، دارالمكتبة العصرية(صيدا:بلا تاريخ).
_ ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : 320هـ/ 932م):
21.الطبقات الكبرى،تحقيق،إحسان عباس،دار صادر(بيروت: 1377هـ /1958م).
----- السمرقندي، أبو الليث،نصر بن محمد بن أحمد (ت:337هـ/948م):
22.تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم،تحقيق،محمود مطرجي،دار الفكر(بيروت:بلا تاريخ)
___ السمعاني، أبو سعد ،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1166م):
23. تفسير القرآن،ط1، تحقيق،ياسر بن إبراهيم،غنيم بن عباس بن غنيم،دار الوطن(الرياض:1418هـ/1997م).

_ السيوري ،مقداد بن عبد الله الحلي (ت: 82هـ/1422م):
24.نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية،تحقيق،عبد اللطيف الكوهكمري ،مطبعة الخيام(قم: 1403ه /1983م).
_ ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت : 260 هـ/ 873م):
25.الإيضاح ،تحقيق، جلال الدين الحسيني الأرموي (بلا مكان : بلا تاريخ).
_ ابن شهر آشوب، أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني (ت588هـ/ 1192م):
26.مناقب آل أبي طالب،تحقيق، لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية(النجف :1376هـ / 1956م).
_ ابن أبي شـيبه،عبد الله بن محـمد بن إبراهيم الكوفي(ت : 235هـ /849م):
27.المصنف،ط1 ،تحقيق،سعيد محمد اللحـام،دار الفكر(بيروت : 1409هـ/1988م)
_ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ / 991م):
28.الأمالي، ط1، مؤسسة البعثة (طهران :1417هـ / 1996م).
29.الخصال، ط2، تحقيق، علي أكبر الغفاري (قم، :1403هـ / 1983م).
_ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ /970م):
30.المعجم الأوسط،تحقيق، طارق بن عوض الله ،عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين (القاهرة: 1415هـ / 1995م).
31.المعجم الكبير، ط2،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي (القاهرة: بلا تاريخ).
_ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:310هـ / 922م):
32.تاريخ الأمم والملوك، راجعه وصححه وضبطه نخبة من العلماء، مؤسسة العلماء(بيروت:1407هـ / 1987م).
33. جامع البيان في تأويل القرآن، دار الفكر(بيروت: 1405/1984م).
_ الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الفارسي البصري (ت204 هـ / 819م):
34.مسند الطيالسي، دار الحديث (بيروت: بلا تاريخ).
_ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت 261هـ / 874م):
35.معرفة الثقات، ط1، (المدينة المنورة: 1405هـ / 1985م).
ـــ ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت: 365 هـ/975م):
36.الكامل في ضعفاء الرجال،ط3،قرأها ودققها،يحيى مختار غزاوي،دار الفكر(بيروت: 1409هـ/1988م).
ـــــ ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي(ت:541هـ/1146م):
37.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،ط1،تحقيق، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية (بيروت:1413ه/1993م)
ـــ ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (ت:571هـ / 1175م)
38.تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو إجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها،تحقيق،علي شيري، دار الفكر(بيروت: 1415هـ / 1995م).
_ أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الاسفرائني(ت:316هـ/928م)
39.مسند أبو عوانة ، دار المعرفة (بيروت: بلا تاريخ).
_ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان(ت:277هـ/890م):
40.المعرفة والتاريخ، تحقيق،خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت : 1419هـ/1999م)
ـــ الفيومي،أحمد بن محمد بن علي المقري(ت:770هـ/1368م):
41.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،دار المكتبة العلمية(بيروت:بلا تاريخ).
_ ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن طاهر المقدسي (ت:507هـ/1113م):
42.معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، ط1، تحقيق، عماد الدين أحمد حيدر دار مؤسسة الكتب الثقافية(بيروت : 1406 هـ / 1985م).
_ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت:774هـ / 1372م)
43.البداية والنهاية، ط1، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1408هـ / 1988م).
_ الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي(ت:634هـ/1236م):
44الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء،ط1، تحقيق، محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب(بيروت : 1417هـ/ 1996م).
_ المزي ، أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن (ت : 742هـ/ 1341م):
45.تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق ، بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة(بيروت:1408 هـ/1987م).
_ المقدسي ،أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:665هـ/1266م):
46.مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول،تحقيق، صلاح الدين مقبول أحمد ، دار مكتبة الصحوة الإسلامية (الكويت :1403/1982م).
_ ابن منظور ، أبو الفضل ، جمال الدين بن مكرم (ت : 711هـ / 1311م):
47لسان العرب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : 1405هـ/1984م).
_ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب (ت303:هـ /915م):
48.سنن النسائي،ط1، تحقيق،خليل مأمون شيحا، دار المعرفة (بيروت:1428هـ/2007 م).
49.كتاب الضعفاء والمتروكين ،ط1، تحقيق،محمود إبراهيم زايد، دار الوعي(حلب: 1396هـ/1976م).
ـــ النيسابوري ،محمد بن الفتال (ت : 508هـ/ 1114م) :
50.روضة الواعظين ، تحقيق : محمد مهدي الخرسان (قم : بلا تاريخ)
_ أبو يعلى،أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت:307هـ/919م):
51.مسند أبي يعلى،ط1 ،تحقيق، حسين سليم أسد،دار المأمون للتراث(دمشق:1404هـ/ 1984م).